

## السيد الحكيم يشيد بدور الباحثين العراقيين في المؤسسات الدولية ويدعو إلى تعزيز التواصل معهم



خلال لقائه مع نخبة من الباحثين العراقيين الدوليين العاملين، وذلك ضمن مشاركتهم في ملتقى القيادات البحثية العراقية الذي تنظمه المجموعة العراقية للشؤون الخارجية في بغداد. أكد سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، حاجة العراق إلى جهودهم في إزالة التشويش المصاحب للتجربة العراقية، مبيناً أهمية الحديث عن الإيجابيات التي تحقق في العراق.

وأشاد سماحته بتجربة جماعات الرأي العام ودورها في التعريف بواقع بلدانها، داعياً إلى التواصل مع الباحثين العراقيين في المؤسسات الدولية لتوضيح الصورة الحقيقية عن العراق، مؤكداً أن الحديث عن السلبيات أمر موجود في جميع الدول، ولا تخلو أي دولة منها.

ودعا سماحته إلى الموضوعية عند المقارنة بين العراق ودول أخرى، مشيراً إلى أن العراق مرّ بظروف صعبة، وعاني من الحروب والحصار والإرهاب خلال تجربته ما بعد عام 2003، مبيناً أن العراق يُقارن بنفسه كيف كان وكيف أصبح.

وقال سماحته: "إن التجربة العراقية حققت منجزات قياساً بحجم التحديات التي واجهتها"، موضحاً أن العراق يمتلك تجربة ديمقراطية حقيقية، مؤكداً أن الأمان في العراق ليس أماناً طارئاً، بل هو أمن تحقق بالتحسينات والدماء وتفكيك شبكات الإرهاب، معتبراً أن الاختلاف داخل المكونات حالة إيجابية دُرّجت أن الخلاف أصبح سياسياً ولم يعد مكوناتياً أو طائفياً.

وأعرب سماحته عن تفاؤله بأن الانتخابات القادمة ستشهد مشاركة واسعة، وستكون أقوى وأكبر من سابقاتها، مؤكداً أنها انتخابات مفصلية ستؤسس للاستقرار المستدام، وأن قانون الانتخابات الحالي يساعد على ذلك من حيث التوازن بين حجم المقاعد وحجم الأصوات، فضلاً عن أنه جُرّب في ممارستين سبقتين هما انتخابات مجالس المحافظات وانتخابات إقليم كردستان.

كما أكد سماحته أن العراق تعامل مع أزمات المنطقة بحكمة دون الانغماض فيها، مشيراً إلى أن هناك تجدیداً في مزاج الناس، وسنشهد تغييرات يتنماش مع استحقاقات البلد.

وفي ما يتعلّق بقانون الأحوال الشخصية، أوضح سماحته أن القانون وكما يدل اسمه يختص بالأحوال الشخصية للأفراد ويسنّ حريّة الفرد و اختياره، مبيناً أن بعض التفسيرات التي طرحت حوله لم تكن دقيقة.

وشدد سماحته على أهمية مجلس الخدمة الاتحادي في تحقيق العدالة في فرص العمل، داعياً إلى إعداد سجل

نأبدين خاص بكل المكونات المشمولة بالكوتا كال المسيحية والإيزيدية وغيرها، حفاظاً على تمثيل جميع المكونات.

وبيدن سماحته أن فكرة الوطنية الشيعية جاءت لتصحيف الانطباع عن المكون، داعياً إلى النظر للطائفة من أبعادها الثلاثة:

- العقدي الذي يجمع الطائفة في أي مكان.
- الوطني وهو عقدهم مع مكونات بلدانهم، بما يجعلهم أقرب إلى بقية المكونات في أوطانهم.
- الفكري حيث يوجد الشيعي الإسلامي والليبرالي والمدني وغيرهم.

كما أشار سماحته إلى تطور اندماج الفصائل المسلحة مع الواقع السياسي في البلاد، بدليل مشاركتها السياسية والاجتماعية الفاعلة.

وجدد سماحة السيد الحكيم دعمه لشريحة الشباب، مؤكداً أن تيار الحكم قدّم نموذجاً رائداً في دعم وتمكين الشباب، داعياً إلى بناء الدولة دولة المؤسسات كحلٍ شامل لجميع المشكلات، قائلاً: "لذلك اعتمدنا الدولة عنواناً لتحالفنا".

وشدد سماحته على أهمية التواصل الإقليمي والدولي وتشبيك المصالح مع الجميع، مذكراً بأن 11/11 هو بداية المشروع وليس نهايته، داعياً إلى اعتماد قواعد مقبولة في التنافس الانتخابي.

وفي ختام حديثه، أكد سماحته ضرورة إيجاد حلول واقعية وعادلة لقضايا المنطقة، موضحاً أن التجربة أثبتت عدم جدوى الحلول المرحلية أو غير العادلة، مجدداً الدعوة إلى شراكة الأقوياء في الداخل العراقي، وإلى تحقيق توازن في العلاقات الإقليمية والدولية بما يحفظ مصالح العراق واستقراره